KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الخصائص الديموغرافية للساكنين في دار رعاية المسنين لمحافظة النجف للمدة ٢٠١٨ – ٢٠٢٣م

Demographic characteristics of residents in the nursing home in Najaf Governorate for the period ٢٠١٨–٢٠٢٣

أ.م.د. ضياء جعفر عبد الزهرة النجم

كلية الآداب/ جامعة الكوفة

Asst Prof Dr. Diaa Jaafar Abdel Zahra Al-Najm

Faculty of Arts/ University of Kufa

DOI: https://doi.org/10.36322/jksc.v1i74(B).17733

أولا: المقدمة:

أولى العراق اهتماماً خاصاً بالمسنين وتأمين سبل الحياة الكريمة لهم، اذ تولت الدولة الإشراف على خدمات رعاية المسنين.

وأصدرت اللوائح والقرارات الخاصة بدور رعاية المسنين وقد بدأت الخدمات المقدمة لكبار السن تأخذ أسلوبا متميزا يخضع دائما للتقويم والتطوير والجدير بالذكر ان دور رعاية الدولة للمسنين تستقبل كبار السن من كلا الجنسين، حيث إن الاقامة والإيواء داخل هذه الدور مجانية ولا يترتب عليها اي نفقات مالية.

أوجدت حاجة بعض المسنين بسبب فقدانهم الرعاية والاهتمام من قبل عائلاتهم أو ذويهم، فقامت الدولة بإنشاء دور إيواء تتوفر فيها جميع متطلبات الحياة اليومية من مأكل وملبس وخدمات صحية واجتماعية وتخصيص مصرف جيب لسد حاجة بعض المتطلبات الشخصية لمن لا يمتلك راتبا تقاعديا، وللمسن كامل الحرية الشخصية في التنقل والخروج من الدار متى شاء بشرط أن يتم تبليغ إدارة الدار بالمكان الذي يرغب الذهاب إليه .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ولقد روعي عند إعداد هذه الدور أن تكون قريبة إلى حياة الأسرة الطبيعية حيث يتمتع فيها المسن بنوع من الاستقلالية ويشعر فيها بالراحة والأمن والسكينة، إذ تتوفر داخل الدور الإعاشة الكاملة والرعاية الصحية والاجتماعية والنفسية وخدمات العلاج الطبيعي كما يتمتع المسنين داخل الدار بالبرامج الثقافية والترفيهية .

نظراً لارتفاع معدلات توقعات الحياة فإن هناك حاجة ملحه لدراسة الاحتياجات المتعددة للمسنين والتي تتطلبها الرعاية المتكاملة لهذه الفئة التي تتزايد حتى شغلت الرأي العام العالمي وسوف تؤدي هذه الزيادة الى انعكاسات على التنمية الاجتماعية والاقتصادية مما يحتم الاهتمام بقضية الرعاية المتكاملة للمسنين واعتبارها مشكلة من المشاكل الحياتية إذ إن رعاية صحة المسنين لها جوانبها الصحية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية .

فلو أمعنا النظر في التعايش الأسري داخل المجتمع فأننا نجد أن روابط الأسرة الممتدة بدأت تتقلص تدريجياً وأخذت تتحول إلى الأسرة النووية نتيجة التغيرات في الظروف الاقتصادية والأحوال المعيشية للأسر واتساع أزمة السكن التي هي بلا شك تركت آثاراً سلبية على واقع حياة المسنين ضمن أسرهم.

١- مشكلة الدراسة : (The Question Study)

إن اختيار مشكلة الدراسة وتحديدها يمثل الخطوة الأولى في الدراسة وهي تأتي وليدة الاحساس بأهميتها أو الحاجة إلى اجابة دقيقة عنها، تمثل المشكلة المطروحة في هذه الدراسة بالأسئلة الاتية:

أ- ما هو واقع كبار السن لدار رعاية المسنين في محافظة النجف؟

ب- ما هي المشكلات التي يعاني منها كبار السن في دار رعاية المسنين في محافظة النجف؟

٢- فرضية الدراسة (The Hypothesis Study)

بعد ان تم اختيار المشكلة وتحديدها نضع الفرضيات التي تعد اجابات اولية سوف تثبت خطوات الدراسة مدى دقتها لنصل إلى الفروض الصحيحة الذي تؤيدها البيانات والتي تصبح قانوناً أو نظرية

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وتعرف النظرية بأنها افتراض مؤقت يهدف إلى تفسير بعض الحقائق، وهي توضع بهدف رسم خطة بحثية تؤدي في نهايتها إلى قبول تلك الفرضية أو رفضها.

ويفترض الباحث :

أ- وجود تزايد لأعداد كبار السن مع اختلاف في التركيب النوعي والفئات العمرية والحالة الاجتماعية والتعليمية لهم.

ب- وجود مجموعة من المشكلات التي يعاني منها كبار السن منها الاجتماعية والاقتصادية في دار المسنين .

٣- هدف الدراسة (The Aim Study)

هدف هذا البحث الى معرفة واقع كبار السن في دار رعاية المسنين في محافظة النجف من حيث عددهم وتركيبهم النوعي وفئاتهم العمرية والمستوى التعليمي والحالة الاجتماعية وكذلك الكوادر الموجودة في الدار واختصاصاتهم وما هي الخدمات المقدمة لهم والتعرف على مشكلاتهم وما هي الاسباب التي جعلتهم في هذا المكان .

٤- اهمية الدراسة (The importance Study)

ان تسليط الضوء على المشكلات التي تعاني منها المسنين يسهم في المزيد من الفهم لاحتياجاتهم وخصوصا مع ندرة الدراسات العلمية في هذا المجال في المجتمع ، ومما لاشك فيه ان مثل هذه الدراسات سوف تزودنا بنتائج تعمل على توجيه الطاقات الموجودة لدى هذه الفئة باعتبار ان المسنين هم شريحة من المواطنون لا تسمح لهم قدراتهم وامكانياتهم من التكيف مع المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية مما يزيد من حدة معاناتهم من المشكلات المختلفة لذا الاعتبارات الانسانية والوطنية تحتم ضرورة شمول هذه الفئة بالدراسات والبحث من اجل الوصول الى كل ما من شأنه الحد من المشكلات التي تعاني منها هذه الفئة والتخفيف منها ما امكن .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٥- منهج الدراسة (The method Study)

المنهج كلمة تعني الخط العريض للدراسة أو الطريق الذي يسلكه الباحث لغرض اثبات فروضه. اما المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي – التحليلي ويقوم على وصف الظاهرة للوصول إلى اسبابها، والمتغيرات التي تتحكم فيها واستخلاص النتائج لتعميمها، واعتمد الباحث على الكتب والدراسات المكتبية فضلا عن قيامه بعمل استمارة استبانة للوصل الى البيانات الدقيقة والزيارة الميدانية واللقاء المباشر مع الموظفين وكبار السن مباشرة في دار رعاية المسنين.

٦- الحدود المكانية (Area Study)

ان الجانب المهم في الدراسة هو تحديد الامتداد المكاني لمنطقة الدراسة وبشكل دقيق ولا يعني ذلك ان هناك حجماً قياسيا للامتداد المكاني، فقد تنجز دراسة في منطقة صغيرة جداً أو منطقة واسعة جداً ولكن حجم المكان يعتمد بشكل مباشر على أنماط الظواهر التي يمكن دراستها ويعد الامتداد المكاني هو الاطار الذي يحدد تفاصيل البيانات فكلما صغرت المنطقة أصبحت البيانات اكثر خصوصية، في حين يرافق اتساع المنطقة عمومية اكثر للبيانات [١] . وتتمثل الحدود المكانية لهذه الدراسة بمحافظة النجف التي يتحدد موقعها الفلكي (Location) بين دائرتي العرض ("١٦.٤٤´.٢٩° – "٢٨.١٥´.٣٢°) شمالاً وبين خطي الطول ("٣٠.٣´.٤٣° – "٤١.٤٩´.٤٤°) شرقاً، وبموقعها الجغرافي (Position) فهي من محافظات الفرات الأوسط تحدها من الشمال محافظة كربلاء، ومن الشمال الشرقي محافظة بابل، ومن الشرق محافظة القادسية، ومن الجنوب الشرقي محافظة المثنى، ومن الغرب والشمال الغربي محافظة الأنبار، ومن الجنوب والجنوب الغربي تمثل حدود العراق السياسية مع المملكة العربية السعودية. الخريطة (١).

ثانيا :- المفاهيم العلمية الأساسية

١- المسن لغة :

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

اتستعمل كلمة (المسن) للدلالة على الرجل الكبر، فنقول :أسن الرجل كبر وكبرت سنة [٢] اصطلاحا: له تعريفات عديدة، فبعض الباحثين الاجتماعين يكتفي بالعمر التاريخي ويعد المسن :هو كل من تجاوز عمره الستين، ومنهم من يكتفي في تعريف المسن بالعمر الوظيفي، فيعرفه بأنه حالة يصبح فيها الانحدار في القدرات الوظيفية البدنية والعقلية واضحا يمكن قياسه، وله آثار على العمليات التوافقية [٣]

خريطة (١) موقع محافظة النجف من العراق

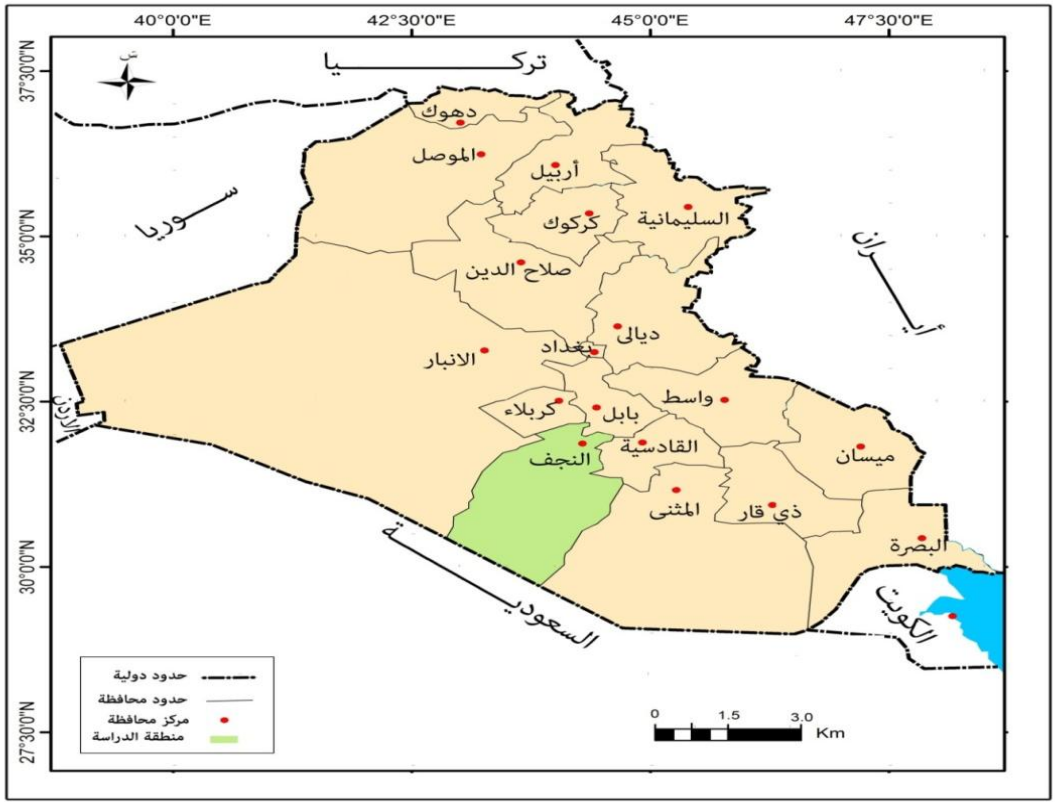

المصدر :- الهيأة العامة للمساحة، خريطة العراق الإدارية، بغداد، ٢٠١٤.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٢-الكهولة : فترة في حياة الإنسان تبدأ بعد مرحلة النضوج وتنتهي بمرحلة الشيخوخة وتختلف الفئة العمرية للمسنين مع اختلاف المجتمعات. أو هي عملية بيولوجية حتمية تمثل ظاهرة من ظواهر التطور أو النمو التي يمر بها الإنسان فان الشيخوخة هي أخر مرحلة من مراحل نمو الإنسان.

٣-الشيخوخة : اختلفت الآراء وتضاربت في تعريف المسن وهل هو الذي بلغ من العمر سنا معيناً ٦٥ عاماً مثلاُ فأكثر أو هو الذي تبدو عليه آثار تميزه بكبر السن . الشيخوخة هي مجموعة تغيرات جسمية ونفسية تحدث في الحلقة الأخيرة من الحياة ومن التغيرات الجسمية العضوية الضعف العام في الصحة ونقص القوة العضلية وضعف الحواس وضعف الطاقة الجسمية والجنسية بوجه عام ومن المتغيرات النفسية ضعف الانتباه والذاكرة وضيق الاهتمامات والمحافظة وشدة التأثر الانفعالي.

ثالثا :- دار رعاية المسنين

بسبب اختلاف الايدلوجيا بين البلدان واختلاف البناء الاجتماعي بينها فانه يمكن القول بأنه لم يتوصل الى اتفاق عام حول تعريف محدد للرعاية الاجتماعية وقد عرفت الامم المتحدة الرعاية الاجتماعية بأنها النشاط المنظم الذي يهدف الى احداث التكيف الناضج بين الافراد وبين بيئتهم الاجتماعية [٤].وهي مؤسسة إيوائيه تقدم الرعاية الطبية لبعض المسنين الذين يبلغون من العمر(٦٥) سنة أو أكثر على وجه الخصوص كما تقبل مرضى اقل سناً وتبذل قصارى جهدها لتوفير جو عائلي لقاطنيها وهي على ثلاثة أنواع-:

١- دور الرعاية الماهرة .

٢- دور الرعاية المتوسطة.

٣- دور الرعاية الشخصية المراقبة .

وهي تختلف طبقاً لاختلاف المرضى الذين ترعاهم وأنواع الخدمة التي تقدمها وهي في اغلب دول العالم أهلية ذات ملكية خاصة وأخرى تديرها شركات وبعضها ترعاها هيئات دينية لا تسعى إلى

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الكسب المالي والجميع تخضع لأحكام القانون . كما تعرف بأنها مؤسسة سكنية تقدم الرعاية الطبية وغير الطبية لبعض المسنين ممن يبلغون من العمر (٦٥) سنة أو أكثر على وجه الخصوص وكل الدور تقريبا تقبل مرضى اقل سناً ويعرفها آخرون بأنها مجموعة من الخدمات والبرامج والأنشطة المنظمة التي تقدمها الإدارة إلى كبار السن فضلاً عن أنها تسعى إلى توفير حياه كريمة لهم وحمايتهم والحد من أثار المشكلات عليهم[٥].

أنشئ دار رعاية المسنين في محافظة النجف في مطلع عام ٢٠٠٨ علما ان عدد دور ايواء المسنين في العراق لعام ٢٠١٢ بلغت (٩ دور ايواء) موزعة على محافظات بغداد ، نينوى ، البصرة ، كربلاء، كركوك ،بابل ، ميسان و القادسية وهذا العدد القليل من هذه الدور قد يكون احد مشاكل دراستنا علاوة على مشاكل المسنين وخاصة الذين يقيمون في هذه الدور وهم من محافظات اخرى .ويلاحظ من خلال الزيارة الميدانية التي قام بها الباحث الى دار المسنين في محافظة النجف منطقة الدراسة بتاريخ ٢٠٢٣/٤/٢٠ ان هذه الدار تتوفر فيها كافة المستلزمات او الشروط الاساسية لإيواء المسنين والمتمثلة بـــ

١- غرف نوم عدد (٢٣) غرفة مجهزة بأسرة عدد ٢ ودواليب لحفظ الملابس عدد ٢ فضلا عن ثلاجة صغيرة والخدمات صحية التي يحتاجها المسن حيث تأوي كل غرفة اثنين من المسنين .

٢- مطعم كبير يظم عدد من الطاولات والكراسي المجهزة بطريقة جيدة من اجل تقديم الطعام لهذه الفئة .

٣- وجود قاعة للاجتماعات وعقد الحفلات في المناسبات الدينية او مجالس العزاء فضلا الى كونها تستخدم من اجل عقد اجتماعات توعوية للمسنين .

٤- توجد صيدلية في الدار لخدمة المسنين في حالة احتياجهم للدواء بصورة مفاجئة .

٥- يوجد مكان خاص للحلاقة داخل الدار بحيث لا يضطر المسن الى الذهاب خارج الدار.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٦- يعاني دار المسنين في محافظة النجف من عدم وجود حديقة واسعة في الدار لذلك يجب الاهتمام بهذه النقطة لما لها دور وتأثير كبير على نفسية المسن .

٧- عدم وجود قاعة رياضية داخل دار المسنين . وتتبين وتتضح هذه الخدمات بصورة جلية من خلال الصور الموضحة ادناه.

اما بالنسبة لخدمات البنى التحتية المتوفرة في دار المسنين والمتمثلة بنظام الصرف الصحي والماء الصالح للشرب والكهرباء والاتصالات والانترنت فهي بصورة عامة جيدة المستوى اضافة الى مسألة الامن والحراسة وتصريف النفايات ونظام التدفئة والتبريد فجميعها متوفرة وبقدرة جيدة في العمل. وقد اظهرت بيانات المسح لتقييم الخدمات المتوفرة في دار المسنين فضلا عن تقييم الكادر الاداري والوضع الاجتماعي والصحي لكبار السن في دور رعاية المسنين في منطقة الدراسة لعام ٢٠٢٣ حيث يتضح ايضا انه يوجد ملف صحي واجتماعي لكل مسن في الدار وان التمويل كافي لتوفير جميع احتياجات المسن حيث لكل مسن راتب شهري يقدر بـــ(٦٠٠٠٠ دينار) لمن لا يملكون راتب تقاعدي اضافة الى كسوتي ملابس احدهما صيفي والاخرى شتوية ، كما يقوم دار رعاية المسنين بتنظيم رحلات ترفيهية او دينية للمسنين بواقع رحلة واحدة في الشهر اي (١٢) رحلة سنويا و بمشاركة ثلث المسنين في هذه الرحلات .

رابعا:- العاملين في دور المسنين :

تعتبر عملية دراسة الكادر العامل في دار المسنين من المقومات المهمة والاساسية وذلك لان هذا الكادر يقع على عاتقة توفير الاهتمام والعناية اللازم توفرها لهذه الفئة فيجب ان يتميز هذا الكادر بالتنوع في الاختصاصات بحيث يستطيع ان يلبي كافة الاحتياجات التي يطلبها المسن ، ومن خلال الزيارة الميدانية والمقابلة الشخصية التي اجريناها مع الباحثة الاجتماعية الست اسيا محمد هادي والتي كانت مقربة بشكل كبير جدا من كافة المسنين استطعنا الحصول على كافة البيانات التي تخص الكادر

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

العامل حيث بلغ عدد العاملين في الدار(٣٦) شخصا بينهم (٢٨) ذكر و (٨) اناث ويتضح من الجدول (١) بوجود كافة الاختصاصات في دار المسنين التي يحتاجها كبار السن ومنهم من هم بدوام ليلي بالأخص ذوي المهن الطبية والحراسات وبهذا العدد يستطيع ان يغطي كافة الاحتياجات المتنوعة لدى المسنين حيث ان دار المسنين في محافظة النجف لا يعاني من اي نقص بالنسبة للكوادر العاملة فيه حيث يتوفر في الدار عمال خدميين فضلا عن عاملة مطبخ حيث يتوفر في الدار مطبخ خاص لتلبية احتياجات المسنين على الرغم من ان وجبة الطعام للظهيرة مقدمة من قبل العتبة العلوية المقدسة وبشكل يومي اضافة الى عمال حراسة سواء نهاري او ليلي وقمنا هنا بذكر تفاصيل هذه الاختصاصات هنا لعدم ذكرنا لها بشكل تفصيلي في الجدول .يلاحظ الجدول (١) والشكل (١)

الجدول (١) عدد العاملين بحسب التخصص والجنس في دار رعاية المسنين في محافظة النجف لعام ٢٠٢٣

الاختصاص	عدد الذكور	عدد الاناث	المجموع
طبيب	٢	–	٢
ممرض	٧	–	٧
صيدلي	١	–	١
معالج نفسي	١	–	١
مشرف صحي	١	–	١
مشرف اجتماعي	١	–	١
مرشد ديني	١	–	١
باحث اجتماعي	١	١	٢
اخرى	١٣	٧	٢٠
المجموع	٢٨	٨	٣٦

المصدر : الدراسة الميدانية

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الشكل (١) عدد العاملين بحسب التخصص والجنس في دار رعاية المسنين في محافظة النجف لعام ٢٠٢٣

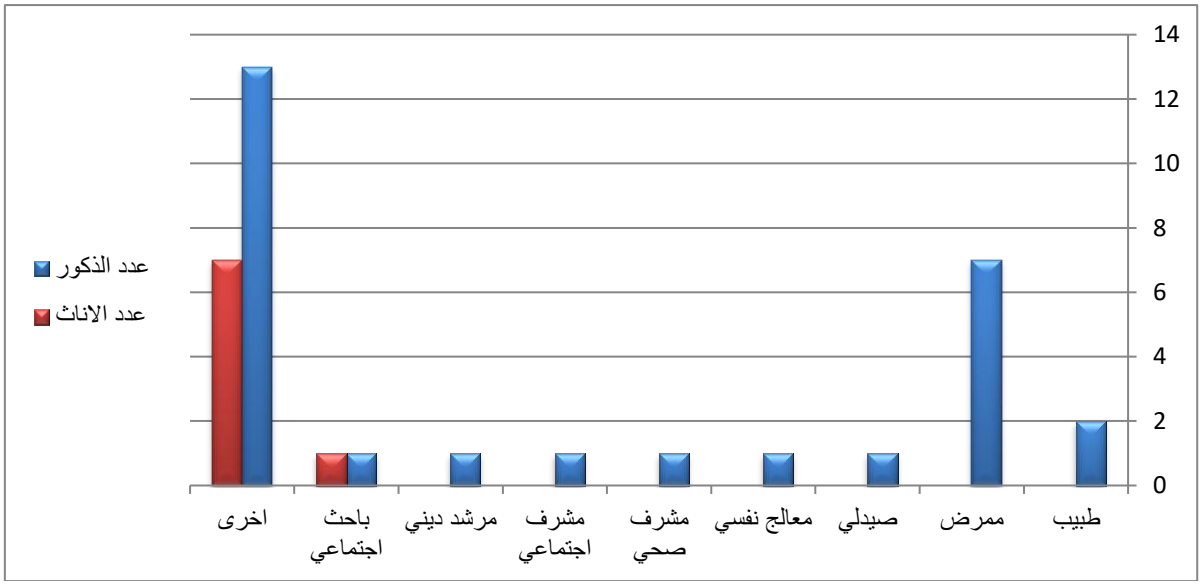

المصدر : بالاعتماد على الجدول (١)

خامسا :- واقع كبار السن في دار رعاية المسنين :

١- أعدد المسنين:

يجب ان نوضح في هذه الفقرة التطور الحاصل في اعداد المسنين في دار رعاية المسنين في محافظة النجف حيث يجب ان تتوفر في المسن مجموعة من الشروط كي يتم الموافقة على قبوله في دار المسنين وهذه الشروط وضعتها الدولة استنادا الى المادة الرابعة من نظام دور رعاية المسنين لسنة ١٩٨٥، يشترط في من يقبل في دار المسنين :

١-ان يكون عراقيا .

٢-ان يكون قد اكمل الستين من العمر بالنسبة للذكور والخامسة والخمسين بالنسبة للإناث.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٣-ان يكون سالما من الامراض الانتقالية والعقلية وغير محتاج الى رعاية طبية ومعالجة مستمرين[٦].

اما بالنسبة للنقطة رقم (٣) وكما اخبرتنا السيدة اسيا محمد اثناء المقابلة الشخصية ان قد تم احضار امرأة كبيرة في السن كانت تقطن في الشارع مجاور مرقد الامام (ع) وبعد عرضها للفحص الطبي تم التأكد بإصابتها بأمراض معدية مما اضطر الى اعادتها الى الشارع مرة اخرى لانها لا تتضمن الشوط الواجب توفرها للاجئين في دار المسنين فضلا عن وجود انثى تبلغ من العمر (٤٥) عاما الا انها تم قبولها في الدار لجلبها استثناءات خاصة. من الجدول (٢) والشكل (٢) اعداد المسنين بحسب الجنس ومكان الاقامة السابق اي قبل ايوائهم في الدار ولسنين هما ٢٠١٨ و٢٠٢٣.

الجدول (٢) عدد كبار السن بحسب الجنس ومحافظة التولد لدار رعاية المسنين في محافظة النجف لعامي٢٠١٨-٢٠٢٣م

المحافظة	كبار السن لعام ٢٠١٨			كبار السن لعام ٢٠٢٣		
	ذكور	اناث	مجموع	ذكور	اناث	مجموع
النجف	٩	٧	١٦	١١	٩	٢٠
بغداد	٩	٥	١٤	٩	٦	١٥
القادسية	١	١	٢	٢	١	٣
الكوت	–	١	١	١	١	٢
كربلاء	١	–	١	٢	١	٣
دهوك	١	–	١	١	–	١
ذي قار	١	–	١	١	–	١
المجموع	٢٢	١٤	٣٦	٢٢	١٤	٤٥

المصدر : الدراسة الميدانية

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الشكل (٢) عدد كبار السن بحسب محافظة التولد لدار رعاية المسنين في محافظة النجف لعامي ٢٠١٨-٢٠٢٣م

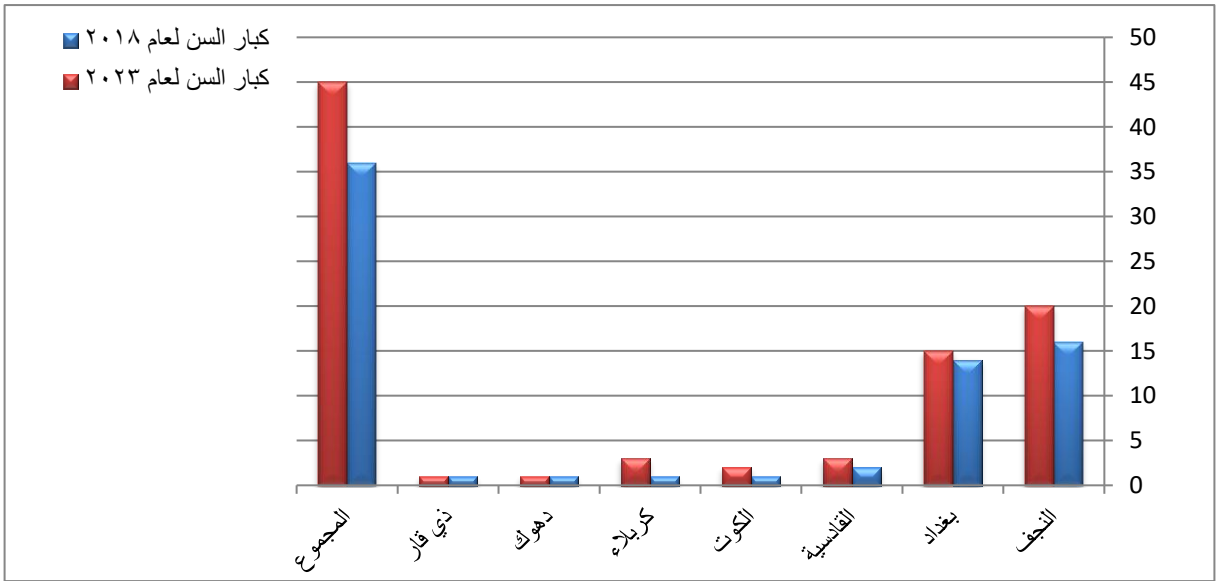

المصدر : بالاعتماد على الجدول (٢)

ويلاحظ من الجدول (٢) ان عدد المسنين قد ازداد بشكل كبير خلال عام ٢٠٢٣حيث بعد ان كان عدد المسنين في عام ٢٠١٨ (٣٦) مسن متباينين بين (٢٢) ذكر و (١٤) اناث بلغ في عام ٢٠٢٣ (٤٥) مسن موزعين بين (٢٧) ذكر و (١٨) انثى وهذا يعد مؤشر خطير جدا يدل على تفكك اجتماعي كبير داخل نواة المجتمع الا وهو الاسرة .

٢- التركيب النوعي والفئات العمرية للمسنين:

أ- التركيب النوعي

عند دراسة السكان لا بد من معرفة عدد الذكور والاناث فيه ومدى الاختلاف بينهما لان الاختلاف فيما بينهما له اثار على نوعية المشكلات الاقتصادية والاجتماعية وعلى قوة العمل ومعدلات الولادات

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

والوفيات والزواج ويعبر عن العلاقة بين الذكور والاناث بنسبة الجنس او النوع[٧]. من الجدول (٣) والشكل (٣) في عام ٢٠١٨ عدد الذكور بلغ (٢٢) مسن وعدد الاناث بلغ (١٤) مسنه ونسبة النوع بلغت (١٥٧٪), في عام ٢٠٢٣ عدد الذكور بلغ (٢٧) مسن وعدد الاناث بلغ (١٨) مسنة ونسبة النوع بلغت (١٥٠٪).

الجدول (٣) عدد الذكور والاناث ونسبة الجنس لكبار السن لدار رعاية المسنين في محافظة النجف لعامي٢٠١٨-٢٠٢٣م

عام ٢٠١٨			عام ٢٠٢٣		
عدد الذكور	عدد الاناث	نسبة النوع	عدد الذكور	عدد الاناث	نسبة النوع
٢٢	١٤	١٥٧٪	٢٧	١٨	١٥٠٪

المصدر : الدراسة الميدانية

الشكل (٣) عدد الذكور والاناث ونسبة الجنس لكبار السن لدار رعاية المسنين في محافظة النجف لعامي
٢٠١٨-٢٠٢٣م

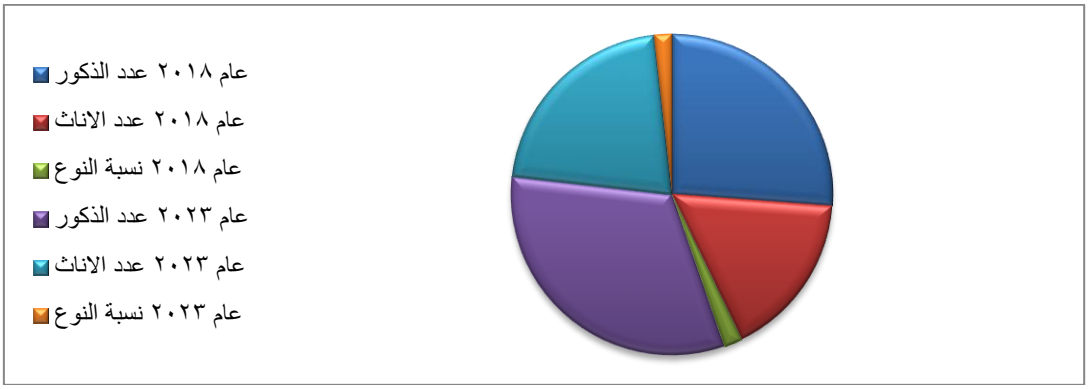

المصدر : بالاعتماد على الجدول (٣)

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ب- الفئات العمرية:

ان دراسة اعمار السكان وتوزيعهم الى فئات عمرية تعين المخططين لمعرفة جوانب كثيرة من السكان والتي لها اهمية فب التخطيط لشتى المشاريع ومعرفة فئات العمر تساعد على معرفة الاطفال في سن الدراسة وعدد الشباب وعدد المسنين الذين يحتاجون لخدمات كدور العجزة ودور رعاية المسنين وغيرها من الخدمات الاجتماعية الاخرى(٨). من الجدول (٤) والشكل (٤) في عام ٢٠١٨ نلاحظ الفئة الاقل من ٦٠ عام بلغ عددهم (٧) مسنين , والفئة العمرية ٦٠-٦٤ بلغ عددهم (٩) مسنين والفئة العمرية ٦٥-٦٩ بلغ عددهم (٤) مسنين, والفئة العمرية ٧٠-٧٤ بلغ عددهم (٩) مسنين, والفئة العمرية ٧٥-٧٩ بلغ عددهم (٣) مسنين, والفئة العمرية ٨٠-٨٤ بلغ عددهم (١) مسن, والفئة العمرية ٨٥ فاكثر بلغ عددهم (٢) مسنن، بينما يلاحظ في عام ٢٠٢٣ نلاحظ الفئة الاقل من ٦٠ عام بلغ عددهم (٩) مسنين , والفئة العمرية ٦٠-٦٤ بلغ عددهم (١١) مسنن والفئة العمرية ٦٥-٦٩ بلغ عددهم (٥) مسنين, والفئة العمرية ٧٠-٧٤ بلغ عددهم (١١) مسنن, والفئة العمرية ٧٥-٧٩ بلغ عددهم (٤) مسنين, والفئة العمرية ٨٠-٨٤ بلغ عددهم (٢) مسن, والفئة العمرية ٨٥ فاكثر بلغ عددهم (٣) مسنن.

الجدول (٤) هرم كبار السن بحسب الجنس والفئات العمرية لدار رعاية المسنين في محافظة النجف لعامي٢٠١٨-٢٠٢٣م

الفئات العمرية	عام ٢٠١٨			عام ٢٠٢٣		
	ذكور	اناث	مجموع	ذكور	اناث	مجموع
اقل من ٦٠	٢	٥	٧	٣	٦	٩
٦٠-٦٤	٧	٢	٩	٩	٢	١١
٦٥-٦٩	٤	–	٤	٤	١	٥
٧٠-٧٤	٥	٤	٩	٦	٥	١١
٧٥-٧٩	٢	١	٣	٢	٢	٤
٨٠-٨٤	١	–	١	١	١	٢

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٨٥ فاكثر	١	٢	٢	١	٢	٣

المصدر : الدراسة الميداني

الشكل (٤) هرم لكبار السن بحسب الجنس والفئات العمرية لدار رعاية المسنين في محافظة النجف لعامي٢٠١٨-٢٠٢٣م

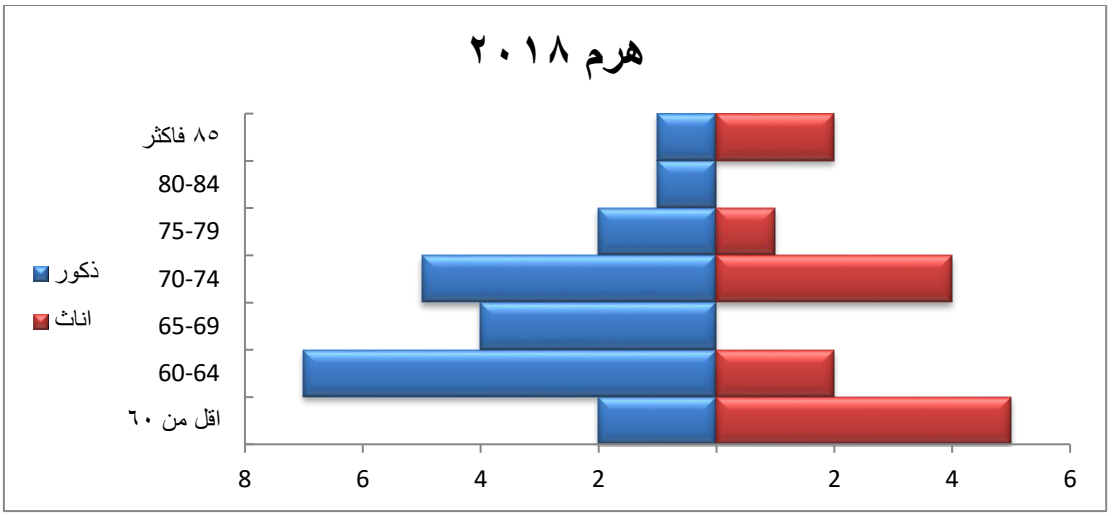

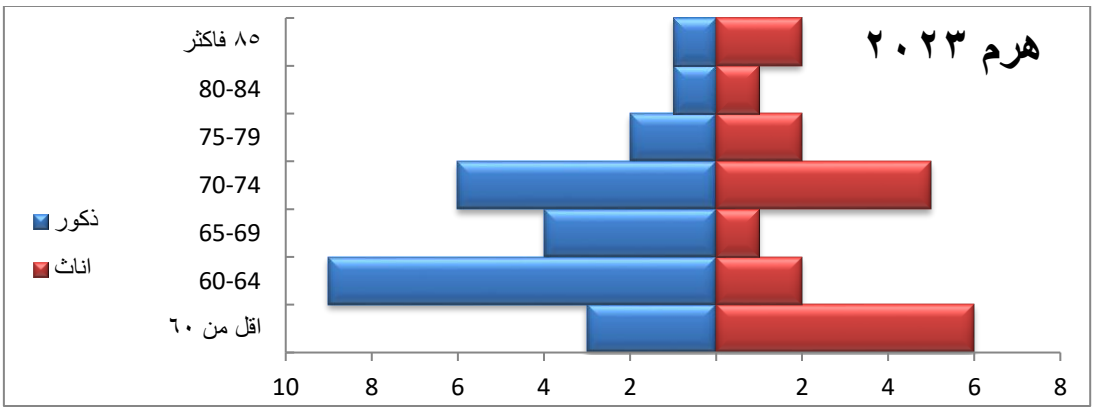

المصدر : بالاعتماد على الجدول (٤)

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٣- الحالة الاجتماعية:-

ونقصد هنا بالحالة الاجتماعية هي الحالة الزوجية بصورة خاصة والتي تتواجد في كافة المجتمعات بصرف النظر عن المستوى الاقتصادي او الثقافي وهي مقسمة الى اربعة انواع وهي (اعزب- متزوج- ارمل- مطلق) [٩]. ودراسة الحالة الاجتماعية للمسنين ضروري جدا لمعرفة اي نوع منهم هو الاكثر لجواء الى الدار فضلا عن معرفة الذين لديهم ابناء او غير ذلك ومن الجدول (٥) والشكل (٥) ان الحالة الاجتماعية في عام ٢٠١٨ لكبار السن بلغ عدد العزاب (٦) مسن ومسنة , في حين بلغ عدد المتزوجين (١٢) مسنا ومسنة, والارامل بلغ عددهم (٦) مسن ومسنة, وبلغ عدد المطلقين (١٢) مسنا ومسنة, في عام ٢٠٢٣ بلغ العزاب (٨) مسن ومسنة ,والمتزوجون بلغ (١٥) مسنا ومسنة, والارامل بلغ (٤) مسن ومسنة, والمطلقون بلغ (١٨) مسنا ومسنة,

الجدول (٥) عدد كبار السن بحسب الحالة الاجتماعية والجنس لدار المسنين في النجف لعامي ٢٠١٨-٢٠٢٣

الحالة الاجتماعية	٢٠١٨			٢٠٢٣		
	ذكور	اناث	المجموع	ذكور	اناث	المجموع
اعزب	١	٥	٦	٢	٦	٨
متزوج	١١	١	١٢	١٣	٢	١٥
ارمل	١	٥	٦	-	٤	٤
مطلق	٩	٣	١٢	١٢	٦	١٨

بالاعتماد الدراسة الميدانية

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الشكل (٥) عدد كبار السن بحسب الحالة الاجتماعية والجنس لدار المسنين في النجف لعامي ٢٠١٨-٢٠٢٣

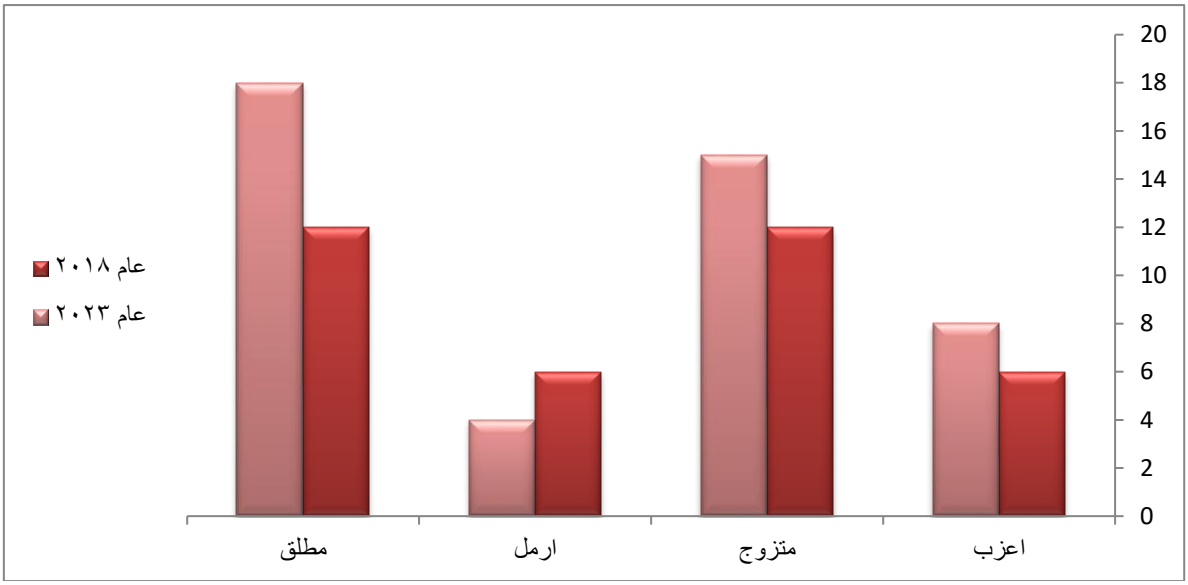

المصدر : بالاعتماد على الجدول (٥)

٤- المستوى التعليمي:

يعد التعليم مكون اساسي من مكونات الرفاهية فضلا" من كونه المحدد والثروة الرئيسية للبلد وان الافتقار للحصول عليه يسهم الى حد ما في الفقر , ويعد الاستثمار في التعليم مطلب اساس لتطوير المجتمعات وتحقيق اهداف وخطط تنموية الشاملة كما يعد عنصر من عناصر الرفاه الاجتماعي ووسيلة لتمكين الافراد في اكتساب المعارف فهو استثمار مؤجل المردود بعيد المدى والمنظور , ويعد التعليم والتدريب من العوامل المهمة في تحديد قدرة العامل على اداء عمله والتكيف مع المتغيرات في مكان العمل ,فقد يشعر كبار السن بالعزلة في مواجهتهم للتغير التكنولوجي بدن تعليم او تدريب لذا فان زيادة فرص التعليم في الصغر تفيد الاشخاص في الكبر فينبغي التركيز على المعارف والتعليم

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

والتدريب لمن هم في قوى العاملة من كبار السن , فالمسنون كثيرا ما يواجهون صعوبات في التكيف مع المتغيرات التكنولوجية اكثر مما يواجه الشباب

من الجدول (٦) والشكل (٦) في عام ٢٠١٨ عدد الاميين بلغ (١٢) مسنا ومسنة ,وعدد يقرأون ويكتبون بلغ (٦) مسن ومسنة, والحاصلين على شهادة الابتدائية بلغ (١٢) مسنا ومسنة, والحاصلين على شهادة الثانوية بلغ (٥) مسن ومسنة, والحاصلين على بكالوريوس بلغ (١) مسن في عام ٢٠٢٣ عدد الاميين بلغ (١٦) مسن ومسنه ,وعدد يقرأون ويكتبون بلغ (٩) مسن ومسنه, والحصلين على شهادة الابتدائية بلغ (١٣) مسن ومسنه, والحصلين على شهادة الثانوية بلغ (٦) مسن ومسنه, والحصلين على بكالوريوس بلغ (١) مسن .

الجدول (٦) عدد كبار السن بحسب الحالة التعليمية والجنس لدار المسنين في النجف للأعوام ٢٠١٨-٢٠٢٣

الحالة التعليمية	٢٠١٨			٢٠٢٣		
	ذكور	اناث	مجموع	ذكور	اناث	مجموع
امي	٥	٧	١٢	٧	٩	١٦
يقرأ ويكتب	٤	٢	٦	٥	٤	٩
ابتدائي	١٠	٢	١٢	١٠	٣	١٣
ثانوي	٤	١	٥	٤	٢	٦
بكالوريوس	١	–	١	١	–	١

بالاعتماد الدراسة الميدانية

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الشكل (٦) عدد كبار السن بحسب الحالة التعليمية والجنس لدار المسنين في النجف للأعوام ٢٠١٨-٢٠٢٣

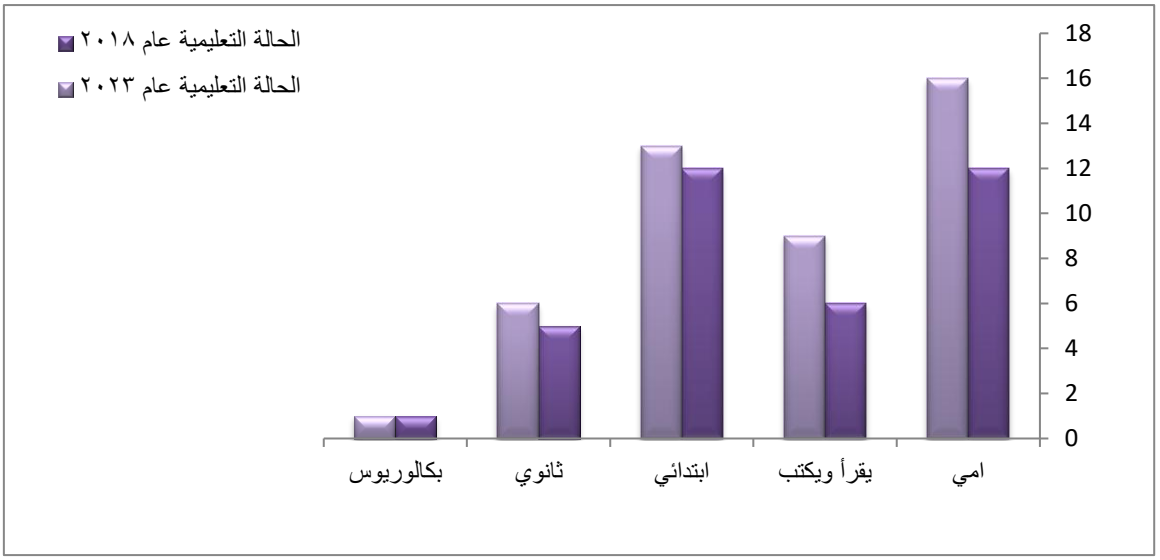

المصدر : بالاعتماد على الجدول (٦)

سادسا:- المشكلات التي يعاني منها المسنون :

يمر الانسان عبر مراحل عمره بمجموعة من التغيرات الجسمية والنفسية والعقلية والاجتماعية قد يتولد عن هذه التغيرات مجموعة من المشكلات وتعتبر مرحلة الشيخوخة من مراحل العمر التي تصاحبها تغيرات سريعة[١٠]. لقد اوضحت الدراسات ان كثير من مشكلات كبار السن لا تتمثل فقط في المعاناة الجسدية نتيجة لأصابتهم بأمراض الشيخوخة او بعض الامراض المزمنة بل تتعدى ذلك الى مشاعر البؤس والشقاء التي تنتج عند احساسهم بأنهم اصبحوا بلا فائدة في المجتمع والى مشاعر الحدة والياس التي تنتابهم خصوصا اولئك الذين اصبحوا بلا ابناء بعد ان انتقلوا الى حياة جديدة وكونوا اسر بعيدة عن اسرهم الاصلية واصبح من الواجب التفكير في ان مشكلة كبار السن ليست فقط في ضرورة توفير

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المسكن والملبس والمأكل باعتبارها حاجات ضرورية فضلا عن الرعاية الطبية ، بل ان الرعاية يجب ان تمتد كي تشمل اشباع الحاجة الى ان يقودهم الاخرون ويتفهمون ويتعاطون ومعهم و تكون لهم صداقاتهم في المجتمع وذلك حتى يعطيهم الامل والحياة في المجتمع ويتوفر لهم الرضا والاستقرار النفسي[١١]. ومن اهم المتغيرات والمشكلات :

١- التغيرات والمشكلات الصحية :

أكدت العلوم الطبيعة أن الشيخوخة من الناحية البيولوجية عبارة عن اضمحلال جسمي في البناء والوظيفة بحيث يتقدم السن بعد اكتمال النضج وهذه التغيرات المسايرة لتقدم السن تعتري كل الأجهزة الفسيولوجية والعضوية و الحركية والعصبية ، و من مظاهر هذا الاضمحلال نقصان الوزن و الطول و تغير لون الشعر و ضعف انتصاب القامة لانحناء العمود الفقري كما يتجلد الجلد ويصبح أكثر جفافا و تظهر الأكياس الدهنية ومن التغيرات الفسيولوجية للمسنين في مرحلة الشيخوخة عدم القدرة على التفاعل مع التغيرات الداخلية للجسم و الخارجية مثل تأخر الشفاء من الأم ا رض و تأخر استعادة التوازن الطبيعي للجسم هذا بالإضافة الى التغيرات في الجهاز الهضمي بدءا من الفم إلى المعدة و التغيير في الجهاز البولي[١٢] .

وفي ضوء التغيرات الصحية و الأمراض التي قد تنتج عنها وتسبب للمحيطين بهم عدة مشكلات.فالمسن بحاجة إلى رعاية صحية حقيقية سواء كانت من قبل أسرهم أومن قبل مؤسسات الرعاية الصحية الخاصة ذلك لأن الامراض التي تصيبهم تأخذ وقتا طويلا و جهدا أكبر و إمكانيات ومهارات فنية يجب تيسيرها بأدب وصبر كما أنهم يحتاجون إلى تأهيل جسمي و نفسي للعلاج و على هذا فإن المسنين بحاجة إلى المساعدة على القيام بوظائفهم المعيشية اليومية و المساندة النفسية و الاجتماعية و توفير الموارد المادية التي تساعدهم على التغلب على الأعباء المتزايدة كما أنهم بحاجة إلى توفير المصادر الطبية المختلفة.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

و من الناحية الوقائية فهم في حاجة إلى التوجيه الخاص بطرق الاحتفاظ بصحة جيدة و إتباع الأساليب المعيشية التي تلاءم تلك المرحلة العمرية مع الإحاطة بطرق الضبط و الوقاية من الامراض و العلل المزمنة و كذلك الإحاطة بالتغيرات البيولوجية و الفسيولوجية المصاحبة للعمر.

اما بالنسبة الى دار المسنين في محافظة النجف والذي هو منطقة الدراسة يلاحظ ان الخدمات الصحية فيه على اتم وجه فبالإضافة الى وجود اطباء وممرضين داخل الدار ووجود صيدلية تحوي العديد من ادوية الامراض المزمنة فضلا عن الادوية المتنوعة حيث تتلقى دار رعاية المسنين المساعدة الصحية من المؤسسات الصحية من خلال اجراء فحوصات دورية للمسنين يقوم بها الدار بعد تعاقده مع مستشفى الحكيم العام في محافظة النجف وتقديم اجابات طلب المساعدة. فضلا عن تقديم الغذاء الصحي الذي يتلاءم مع الاوضاع الصحية للمسنين(١٣).

٢- التغيرات والمشكلات النفسية :

تعتبر الحالة النفسية عند كبار السن محصلة لعدة عوامل تؤثر كل منها سلبا أو إيجابا بدرجة أو أخرى على نفسيتهم و من ثم فإن حالة المسن النفسية ليست حالة نمطية واحدة و إنما لكل مسن حالته الخاصة به تبعا لطبيعة تعرضه لتأثير العوامل المختلفة و درجة تأثره بها.

و نتيجة لتلك العوامل فإنه تعتري المسن بعض التغيرات النفسية ومنها تمركزه حول الذات حيث ينسحب منها للاهتمام بالموضوعات الخارجية كما يجد المسنين صعوبات في التحكم في انفعالاتهم و يعجزون عن ضبط مشاعرهم و عواطفهم و يميلون إلى العناد و التعصب و يثورون لأتفه الأسباب كما أنهم قد يشعرون بالاضطهاد و يميلون إلى الشكوى من تصرفات الناس السيئة معهم و الشكوى من الامراض و يتوجهون إلى الإعجاب بالماضي و الاعتقاد أن الماضي أفضل مما هم عليه الآن ما يظهر نوع من السخرية من الأجيال الأخرى اللاحقة لجيلهم و يتصف المسن بالإحباط و قد يقف

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

موقف المتحكم من كل شيء ومن كل الناس حتى من نفسه كما يفتقد القدرة على تحديد الأهداف و يشعر بأنه لا فائدة من الحياة ذلك لأن الفترة الباقية قصيرة و المستقبل محفوف بالمخاوف.

وعلى الرغم من توفر جميع هذه الصفات النفسية لدى اغلب المسنين الا ان الاساليب المتبعة في دار المسنين في النجف من قبل الباحث النفسي والباحث الاجتماعي لمساعدة المسن في التغلب على كل المشاكل النفسية التي تواجهه ومحاولة الغاء الشعور بالعزلة والاندماج فيما بينهم كأسرة واحدة [١٤].فضلا عن التقارب الذي شاهدناه بين المسنين والعاملين في الدار .

٣- التغيرات الاجتماعية ومشكلة التواصل الاجتماعي :

تتسم مرحلة كبر السن بتغيرات اجتماعية تظهر بوضوح مع التقدم في العمر وتكون ذات تأثير كبير في حالة التوافق الاجتماعي لديهم و تزداد تلك التغيرات حدة مع زيادة التغيرات الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية التي يشهدها المجتمع في الآونة الأخيرة و التي انعكست سلبا على جميع فئات المجتمع حيث تغير نمط الأسرة من الممتدة إلى النووية و سيطرة الاتجاه المادي على العلاقات و التخلي على بعض العادات و التقاليد الاجتماعية وضعف نسق القيم.

وفي ضوء هذه التغيرات و المشكلات الاجتماعية التي تواجه المسنين فإن هناك متطلبات ينبغي العمل على توفيرها لمساعدتهم على التوافق مع هذه التغيرات من أجل مواجهة المشكلات الاجتماعية المرتبط بها و من هذه المتطلبات تحسين نظرة المجتمع للمسنين و خاصة في التعامل معهم بالإضافة إلى تدعيم العلاقات الاجتماعية بين المسنين و تحسين الروابط الأسرية و استشارة المسن في أبسط المسائل حتى يشعر بمكانته و دوره الاجتماعي.

يتخذ الاهمال وسوء المعاملة والعنف الذي يمارس ضد كبار السن اشكالا عدة جسدية ونفسية وتحدث في جميع المجالات الاجتماعية والاقتصادية ومع تقدم السن تضعف قدرة الشخص لمزاولة الحياة العامة لذا فأن كبار السن الذين يتعرضون لسوء المعاملة لا يبرئون ابدا من آلامهم الجسدية والنفسية

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وقد تتفاقم تأثير الصدمات لان الخوف والخجل يجعلان كبير السن يحجم عن طلب المساعدة ومنهم من لا يعلم ذويهم بأنهم يعيشون داخل دور الرعاية او قد هرب من اسرته ليسكن دور الرعاية ، كل هذه الاسباب جعلت المسن لا يتصل بأسرته[١٥]. فقد بلغ عدد المسنين الذين لا تواصلون مع اسرهم (٩) مسنين من اصل (٣٦) مسنا اي بنسبة ٢٥٪ من المسنين بينما بلغ عدد المسنين الذين يتواصل مع عائلاتهم حتى وان كان خلال فترات زمنية متفاوتة (٢٧) مسنا اي بنسبة ٧٥٪ وهذا يعد مؤشرا لا بأس به حيث ان التواصل الاجتماعي بين المسنين وعوائلهم متواجد وبنسبة جيدة .

٤- التغيرات والمشكلات المادية :

تعد التغيرات المادية المرتبطة بكبار السن من أهم و أصعب التغيرات التي تواجه المسن خاصة في ظل الاحتياجات المتزايدة التي تطلبها هذه المرحلة و التي يعتبر إشباعها أمر ضروري من أجل توافق المسن. عادة ما يقل دخل المسن مع تقدمه في العمر خاصة بعد التقاعد سواء كان اختياريا أو إجباريا فيفقد المتقاعد جزء ليس بقليل من دخله كما تزيد الأعباء المالية و تتدهور الحالة الصحية و انخفاض القدرة على الكسب و من ثم يعجز المسن عن مواجهة النفقات الخاصة في ظل عدم توافر مصادر مادية متنوعة.

تتمثل المصادر المادية للمسنين في المعاش و الضمان الاجتماعي و مساعدات الأبناء و الأقارب هذا بالإضافة إلى الممتلكات إن وجدت و يزيد الدخل بالنسبة للمسنين الذين ما زالوا في العمل خاصة إن كانوا يتمتعون بصحة جيدة و لكنهم قلة، بينما يعتمد معظم المسنين على المعاش كمصدر أساسي للدخل و مساعدات الضمان الاجتماعي.

و ينفق المسنون الجزء الأكبر من دخلهم على الغذاء و المأوى و الرعاية الصحية حيث يزداد تردد المسنين على الأطباء وتتكرر شكواهم المرضية و تزداد نفقاتهم العلاجية وفي ظل كل هذا نلاحظ أن قيمة المعاش ثابتة لفترة طويلة و تكلفة المعيشة في ارتفاع مستمر فتنخفض القدرة الشرائية ويقابله عدم

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

القدرة على تعويض التناقص النسبي للدخل . كل هذا يخلق نوع من الشعور بعدم الأمان الاقتصادي في مواجهة التحديات المستقبلية مما يؤثر على المسن فيصبح كثير القلق و يجبره على تخفيض نفقاته إلى أقصى حد ممكن و يحرم نفسه من بعض الحاجيات التي إعتاد عليها في الماضي و هذا ما يتعارض مع حالته التي تتطلب نفقات أكثر من أي مرحلة خاصة في الجانب الصحي.

وكما ذكرنا سابقا ان الدور تقدم راتب شهري للمسنين الذين ليس لديهم راتب تقاعدي . بينما في بعض الاحيان يكون ارتفاع المستوى الاقتصادية للمسن عامل سلبي حيث بعد ان ينقل كل املاكه الى زوجته وابنائه يتعرض للهجر من قبلهم مما يضطره الى اللجوء الى دار رعاية المسنين وهذا ما لا حضناه في دار المسنين حين ان (٣) من المسنين ممن اجرينا معهم المقابلة الشخصية كان العامل الاقتصادي عامل سلبي وادى به الذهاب الى دار المسنين .

خامسا: الاستنتاجات والتوصيات:

اولا :- الاستنتاجات :

١- ان عدد كبار السن في دار المسنين قد زاد من (٣٦) مسنا الى (٤٥) مسنا اي بزيادة (٩) مسنين خلال (٥) اعوام وهذه الزيادة هي مؤشر سلبي حول التفكك الاسري.

٢- ان نسبة الجنس في عام ٢٠١٨ قد بلغت (١٥٧٪) وانخفضت في عام ٢٠٢٣ الى (١٥٠٪) وان اغلب المسنين من فئة ٦٠-٦٤ والبالغ (٩) مسن ومسنة وفئة ٧٠-٧٤ والبالغ (٩) مسن ومسنة في عام ٢٠١٨ , في عام ٢٠٢٣ فئة ٦٠-٦٤ بلغت (١١) مسنا ومسنة وفئة ٧٠-٧٤ بلغت (١١) مسنا ومسنة.

٣- ان الحالة الاجتماعية لكبار السن اكثر في عام ٢٠١٨ عدد للمتزوجين والمطلقين بلغت (١٢) على التوالي ,والعزاب والارامل بلغ (٦) على التوالي , وفي عام ٢٠٢٣ اكثر عدد للمطلقين والبالغ (١٨) مسنا ومسنه واقل عدد للأرامل والبالغ (٤) مسن ومسنه.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٤- المستوى التعليمي لكبار السن قد سجل اعلى عدد في التعددين الاميين حيث بلغ (١٦) مسنا ومسنة في حين بلغ الحصلين على شهادة البكالوريوس عدد (١) مسن .

٥- غالبية المسنين يعرفون اخبار اسرهم ما عدا الذين ليس لديهم صلة رحم ، ولكن العلاقة بينهم وبين اسرهم شبه مقطوعة لان دخولهم الى الدار جاء بسبب وجود مشكلة دفعته الى الدخول الى دار المسنين

٦- ان اشد المشكلات التي يعاني منها المسن هي احساسهم بالعزلة في المجتمع خصوصا بعد ان فقدوا او ابتعدوا عنه ، ويشتد هذا الاحساس بالعزلة اذا فقد المسن بعض قدراته واضطر الى ملازمة فراشه كذلك اذا فقد اتصالاته بالمجتمع .

٧- ان اغلب المسنين يشكون من عدم توفر الجو الترفيهي لهم حيث لا يتوفر في دار المسنين وسائل ترفيهية مثل الحدائق داخل الدار او القاعات لممارسة بعض الانشطة التي تتلاءم مع قدراتهم البدنية ، كذلك عدم توفر المكتبات داخل الدور .

ثانيا :- التوصيات :

١- يجب ان نحافظ على وضع المسنين في المجتمع دون ان نفقدهم الاحساس بقدرتهم على العطاء في شتى المجالات وذلك من خلال اقامة المعارض والورش الفنية داخل الدار وادارتها من قبل المسنين حصرا .

٢- زيادة عدد الباحثين في دور رعاية المسنين وعاملات الخدمة ونقترح ان يكون لكل خمسة مسنين باحث اجتماعي نفسي وكذلك الحال بالنسبة لعاملات الخدمة لرعاية المسنين رعاية خاصة .

٣- اهتمام المسئولين في المحافظة بهذه الشريحة وعدم اهمالها وذلك بتقديم المعونات والمساعدات لهم لكي يشعرون بوجود الاسر البديلة وعدم الاحساس بالعزلة الاجتماعية .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٤- التوعية بأهمية الرعاية الوقائية والعلاجية للمسنين وتدريب الموظفين في مجال رعاية المسنين وتوفير المرافق اللازمة لتلبية احتياجاتهم

٥- التعاون بين المؤسسات الحكومية والمنظمات غير الحكومية لتوفير بيئة صحية ورفاهية للمسنين.

الهوامش:

١ محسن عبد الصاحب المظفر، تقنيات البحث المكاني وتحليلاته (عرض الطرائق-اعداد الاطروحة ومراحل انجازها)، مكتبة المجتمع العربي للتوزيع والنشر ، عمان ،ط١،٢٠٠٧، ص٤٤.

٢ المركز الوطني للاحصاء والمعلومات ، واقع المسنين ٢٠١٦م ، سلطنة عُمان ، اكتوبر ٢٠١٧، ص١١ .

٣ احمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، مكتبة لبنان، بيروت ، ١٩٨٢،ص٣٨٢ .

٤محمد سيد فهمي ، رعاية المسنين اجتماعيا ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٥،ص١٨.

٥ محمد احمد نجيب واخرون، المسنون في مصر ديمغرافيا واجتماعيا واقتصاديا، المركز الديموغرافي ، القاهرة ، ٢٠٠٣، ص٥٠.

٦ جمهورية العراق ، وزارة العمل والشؤن الاجتماعية ، قانون الرعاية الاجتماعية ، المادة الرابعة .

٧ علي عبد الرزاق جلبي،علم اجتماع السكان ،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ،الاردن،ط١، ٢٠١١،ص١٦٢.

٨ محمد رفعت المقداد واخرون، جغرافية السكان ،دار الملايين للنشر والطباعة ،منشورات جامعة دمشق ، دمشق، سوريا، ٢٠١٤،ص٥٦٨-٥٦٩.

٩عبد على الخفاف ، جغرافية السكان اسس عامة ، دار الفكر للطباعة والنشر ،ط٢، ٢٠٠٧ ،ص٢٤٦.

١٠ غيبوب حكيم ، تشرد المسنين في المجتمع الجزائري ، باحث دكتوراه من جامعة الجزائر ، ص٥.

١١ طالب عبد الرضا كيطان ، مشكلات المسنين في دور الدولة دراسة ميدانية في مدن الفرات الاوسط ،جامعة القادسية ، كلية الاداب ، قسم علم الاجتماع ،٢٠٠٨، ص٧.

١٢غيبوب حكيم ، مصدر سابق ، ص ٤.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

١٣ مقابلة شخصية مع السيد محسن كاظم عبيد وهو احد المسنين الذين يقطنون فبدي الدار بتاريخ ٢٠٢٣/٦/٥.

١٤ مقابلة شخصية مع السيدة اسيا محمد هادي ،باحثة اجتماعية في دار المسنين بتاريخ ٢٠٢٣/٦/٥.

١٥ جمهورية العراق ، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للاحصاء، نتائج مسح تقييم الوضع الاجتماعي والصحي لكبار السن في دور رعاية المسنين لسنة ٢٠١٣، قسم احصاءات التنمية ، كانون الاول،٢٠١٣، ص٢٣.

المراجع:

١- الخفاف عبد علي ، جغرافية السكان اسس عامة ، دار الفكر للطباعة والنشر ،ط٢، ٢٠٠٧.

٢- المظفر محسن عبد الصاحب، تقنيات البحث المكاني وتحليلاته (عرض الطرائق-اعداد الاطروحة ومراحل انجازها)،مكتبة المجتمع العربي للتوزيع والنشر ، عمان ،ط١،٢٠٠٧.

٣- المقداد محمد رفعت واخرون، جغرافية السكان ،دار الملايين للنشر والطباعة ،منشورات جامعة دمشق ، دمشق، سوريا، ٢٠١٤.

٤- جلبي علي عبد الرزاق ،علم اجتماع السكان ،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ،الاردن،ط١، ٢٠١١.

٥- بدوي احمد زكي ، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، مكتبة لبنان، بيروت ، ١٩٨٢ .

٦- حكيم ،غيبوب ، تشرد المسنين في المجتمع الجزائري ، باحث دكتوراه من جامعة الجزائر.

٧- فهمي محمد سيد ، رعاية المسنين اجتماعيا ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٥.

٨- كيطان طالب عبد الرضا ، مشكلات المسنين في دور الدولة دراسة ميدانية في مدن الفرات الاوسط ،جامعة القادسية ، كلية الآداب ، قسم علم الاجتماع ،٢٠٠٨.

٩- نجيب محمد احمد واخرون، المسنون في مصر ديمغرافيا واجتماعيا واقتصاديا، المركز الديموغرافي، القاهرة ، ٢٠٠٣

١٠-جمهورية العراق ،وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج مسح تقييم الوضع الاجتماعي والصحي لكبار السن في دور رعاية المسنين لسنة ٢٠١٣، قسم احصاءات التنمية ، كانون الاول،٢٠١٣.

١١-المركز الوطني للإحصاء والمعلومات ، واقع المسنين ٢٠١٦م ، سلطنة عُمان ، اكتوبر ٢٠١٧.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

١٢- جمهورية العراق ، وزارة العمل والشؤن الاجتماعية ، قانون الرعاية الاجتماعية ، المادة الرابعة .
١٣- جمهورية العراق الهيأة العامة للمساحة، خريطة العراق الإدارية، بغداد، ٢٠١٤.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.